حديث سمو البرنس

محمد علي باشا

ذكرنا في عدد امس ان صاحب امتياز هذه الجريدة حادث سمو البرنس محمد علي باشا نزيل دمشق حالاً ووعدناه بنشر الحديث في هذا العدد ·

سأله عما شاهده في رحلته والغاية منها فاجاب سمو البرنس :

اني عازم على السياحة في البلاد العربية وقد مررت ببيروت فاعجبني ما فيها من النهضة العلمية وزرت هنالك بعض المدارس فراقني ما شاهدته من انتظام الدروس وحسن طرق التدريس المتبعة في تلك المدارس مما يبشر بمستقبل زاهر ·

واني لاشكر من صميم الفؤاد حكومتي بيروت ولبنان وما ابدتاه من الاحتفاء باستقبالي مما اطلق لساني بالشكر وقد اكرم اهل بيروت المحترمون وفادتي وما دعاهم الى ذلك الا ما عرفوا به من الشهامة والمروءة فانا ارجو ان تعلنوا شكري لهم وثنائي على ما ابدوه لي من مظاهر التكريم على حين اني لم ازر هذه البلاد بصفة رسمية · ام ·

ونحن نرجو اخواننا الدمشقيين ان لا يقصرون عن اخوانهم البيروتيين في اكرام هذا الضيف العظيم وهو من اكبر امراء العثمانيين وسليل اسرة لها في صفحات التاريخ العثماني ذكر سطر بالنور لما اتته من المآثر الغراء والاعمال الخطيرة :

قرأنا في المقطم لمراسله الاسكندري ان المستر روزفلت ركب الباخرة الى اوربا وعدل عن انتياب سوريا ·

قطع طريق

اتصل بنا عن ثقة ما يأتي :

بينا كان الخوري بطرس غطاس الكاثوليكي خادم كنيسة قرية زبلة التابعة لقضاء حمص عائداً من حمص الى قريته المذكورة اعترضه في الطريق بين محطة كام وقرية القصير اربعة رجال ودخلوا به زجراً الى مغارة خالية هنالك وكنوا به فيها حتى اذا جاء الليل سلبوا دراهمه وفرسه وملابسه واشياء كان اشتراها من حمص قيمة كل المسلوب ثلاثة آلاف غرشاً ثم اوسعوه ضرباً واهانة وتعذيباً وتركوه بعد ذلك عرياناً وبعد شق النفس تمكن من الوصول ماشياً الى قريته بحالة يرثى لها هذه خلاصة ما اصاب هذا الخوري المنكود الحظ · فعسى ان تنظر الحكومة المحلية في الامر فقد علمنا ان الوالي والمدعي العام بعثا تلغرافياً بالاوامر المشددة للقبض على المعتدين ومجازاتهم بما يستحقون ·

ورد من نظارة الداخلية تلغراف به يحظر على مجلس ادارة الولاية التداخل في شؤون اراضي قرية البطيحة وان المنازعات المتكونة عنها بين الاهالي وعبد الرحمن بك اليوسف انما هي من اختصاصات المحاكم

محتال ماهر

جاء قرية اليحيبة التابعة ناحية القطيفة رجل يكتسي حلة يوز باشي ويتكلم التركية وعمره بين الثلاثين والخامسة والثلاثين اسمر اللون اسود الشاربين يحمل في يده سوطاً قبضته فضية واخذ من دكان ابي حمدي البارودي شيئاً من الملبوسات والمأكولات وفونوغراف ونبعين كوانه واخذ حماراً من عند رجل آخر يدعى مسعود حذونة وفر هارباً ثم ذهب الى الى العربان النازلين في قرية القريتين من اعمال حمص حيث احتال على سلب فرس وفر هارباً ايضاً وقد كتب الى الاماكن اللازمة للقبض على هذا المحتال الذي يخدع البسطاء ويسلب اموالهم

تقرر احداث شعب جديدة للبريد في نواحي البلدة وفي مراكز الالوية والاقضية والقرى الواقعة على جانبي الخط الحديدي وان تنبه دائرة البريد الى التدبر لان افراد الدرك بعد الآن سوف لا يستخدمون الا في وظائفهم الاصلية وقد بلغ هذا الى الدوائر ·

ورد على الاحوال تلغراف خاص وفيه ان لطفي فكري بك طلب الايضاح من الصدر الاعظم عن صلاحية الديوان العرفي تجاه الصدر المجلس واتهم الحزب بجنوحه الى اسقاط الوزارة فاستفحلت الازمة وارجئ البحث الى السبت القادم وان قد قبل سمو الامير يوسف عز الدين افندي رئاسة مجلس الاعيان الفخرية

عين متصرفنا القديم الشريف عزمي بك معاون ناظر الضابطة في الاستانة سابقاً ·

اعلانات

(شام : ناصيف ابو زيد)

العدد ٢٠٣ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول

ناصيف ابو زيد

والعنوان التلغرافي

شام : العصر الجديد

لا تقبل الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

(اشتراك العصر الجديد)

في الشام اربعة مجيديات

في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية

في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية اجرة السطر في الصحيفة الاولى ... غروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة العلمية)

الشام : الخميس في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٨ — الموافق ٢٥ مارت سنة ٣٢٦ — و ٧ نيسان غ سنة ٩١٠

الاصلاح المالي في العثمانية

محاضرة المسيو لوران

اشرنا في عدد سابق الى محاضرة المسيو لوران التي دعاه الى القائها المسيو پول ديشانل وقد جاءتنا صحف العاصمة فقرأنا فيها تلك المحاضرة ورأينا ان نعربها لما فيها من الحقائق ·

وقبل ان نبتدئ بتعريب المحاضرة نكتب شيئاً عن الجمعية التي دعت المسيو لوران الى تلك المحاضرة زيادة في الفائدة ·

في باريس جمعية من متخرجي المدرسة السياسية عرفت ما للمحاضرات من الخطورة والمزية فهي تدعو من حين الى آخر كبار رجال الادارة والسياسة والمالية لالقاء محاضرات في المواضيع التي صرفوا همهم للبحث فيها فيقف هنالك اعظم رجال فرانسا يبحثون في المواضيع التي ذكرناها آنفاً ويوضحون المبهم من المسائل السياسية والاقتصادية ·

وقد القيت فيها هذه السنة خمس محاضرات عن ماليات الدول المختلفة كان موضوع ثانيتها الاصلاح المالي في العثمانية وهي محاضرة القاها المسيو لوران المستشار المالي للحكومة العثمانية والرئيس الفخري لديوان المحاسبات في فرانسا وكانت الجلسة تحت رئاسة الصدر السابق حسين حلمي باشا اعلن عن القاء المحاضرة منذ شهر ففي الموعد المعين بادر الى المدرسة رجال السياسة المشهورون واركان نظارة المالية ومديرو المصارف الكبرى وكثيرون من مشاهير الاساتذة واركان السفارة العثمانية في باريس والطلبة العثمانيون الموجودون فيها ·

فافتتح الحفلة الصدر السابق حسين حلمي باشا وبعد ان افتخر بدعوته لرئاسة الجلسة قدم المسيو لوران الى الحاضرين وبدأ هذا بالكلام فقال :

دعاني رئيس الجمعية المسيو بول دوشانل منذ بضعة اسابيع لالقاء محاضرة في احوال العثمانية المالية فكان الموقف حرجاً والمسألة دقيقة لانني لست كثير التفاؤل ولا كثير التشاؤم وخشيت ان امس في كلامي شواعر العثمانيين الا انني لم ارغب في الانحراف عن الحقيقة ولهذا ترددت كثيراً حتى اذا جاء حسين حلمي باشا باريس زال هذا التردد لتيقني انه سيكون ترجماناً بيني وبين من تلتبس عليهم اقوالي ·

وقبل ان ابتدئ البحث في امور العثمانية المالية لا ارى بداً من اطلاعكم على بعض المعلومات العمومية وان تكن مبهمة قائمة على اسس مجهولة تماماً :

ليس في يدنا اليوم احصاء يوضح احوال العثمانية الجغرافية ولا وضعها الاقتصادي ولا لدينا شيء من المعلومات التي يصح ان نثق بها · ولكنهم يقدرون عدد السكان في الروم ايلي والاناضول بواحد وعشرين مليوناً ومائة الف وفي الحجاز واليمن بخمسة ملايين ونصف ويقدرون مساحتها بثلاثة ملايين وسبعين الف كيلو متر مربع ·

ولكن هذه الارقام لا تقوم على سند صحيح والابهام ذاته منتشر على حاصلات المملكة النباتية والمعدنية ·

هذه هي نتائج استمرار الادارة المشؤومة ثلاثين سنة والذين صارت الى يدهم ازمة الاحكام اليوم يعرفون ما بينهم وبين مراتب الامم المتمدنة من الغمرات التي يجب عليهم اقتحامها والمصاعب التي ينبغي تذليلها وعلى ما يبذلونه من الغيرة الوطنية الخالصة فانهم غير ناجين من المشكلات لان الف نوع من المصاعب تعترضهم في طريقهم واخصها فقدان الاحصاء المنظم ·

وبعد ان اتى على ذكر نمط فروع الادارة كافة في المملكة العثمانية قال :

ولنبحث الآن في المسائل المالية ·

ان كثيراً من مشاهير الكتاب والاساتذة قد وضعوا المؤلفات فيما كانت عليه المالية العثمانية قبل الانقلاب ولهذا فانني سأقتصر في بحثي على ما كان عليه من امرها بعده ·

كانت القيود القانونية مفقودة تماماً في الاعمال المالية عقيب الانقلاب فلم يكن لدينا ميزانية ولا جدول يتضمن خلاصة احوال المالية لانهم كانوا يضعون جدولاً كل سنة للنفقات والواردات يعرضونه على السلطان السابق والنفقات غير منتظمة والواردات تخمن تخميناً ذاتياً دون الاستناد الى قياس ثابت وكان لكل نظارة واردات خاصة تنفقها كما تشاء ·

كانت نظارة الحربية تنفق من البدلات العسكرية التي تتقاضاها من المسلمين وغير المسلمين ومشيرية الطوبخانة لها واردات مستودع الغاز في طوبلهباغجه ونظارة البحرية تستهلك واردات الجسور ولكل من النظارات الباقية واردات من مثل هذه الموارد تدعى « الواردات الخاصة » ·

وكان اوفر دوائر الحكومة واردات نظارة البريد والدفتر الخاقاني · وكانت فوق كل مراقبة وتفتيش ولها الحرية المطلقة في انفاق ما تحرزه من المال وبفضل هذه الحرية نرى اليوم ان مباني الدفتر الخاقاني ودائرة البريد هي من اجمل مباني الاستانة واكثرها رواء وانتظاماً ·

اما النفقات فكانت تصرف على هذه الطريقة تطلب الدائرة المبالغ المخصصة لها من نظارة المالية فتحولها هذه على احدى الولايات وتأخذ

الولاية تجمع المطلوب الذي تطول مدة ... حتى ربما استغرقت بضع سنين ولم يكونوا يفرقون بين الواردات الناجزة ولا ... يعرفون في حساب اي سنة تدخل

وكان نظار المالية السابقون (يضربون رأسهم) بكل باب لاستقراض الاموال ... يعقدون القروض بفوائض باهظة او يعقدون القروض الخفية او يطلبون من المصرف الزراعي وادارة بيت المال

اما الثانية فكان دونها المشكلات والعراقيل الكثيرة فكان الدائن المسكين يجبر لمذاكرة ثمانية عشر مأموراً كي يستصدر امراً بالدفع وبعد ان يأخذ هذا الامر يجب عليه ان ينتظر حتى توفر المبالغ اللازمة في الخزينة او بعد الى جهة اخرى فتراكمت الديون بهذا الاسلوب حتى ... معرفة مقدارها الحقيقي

وان تكون قيود الواردات في نظارة المالية منتظمة الا انها لم تكن جارية على طريقة معلومة في تقييد النفقات فكان ... المدفوعات والبقايا دون انتظام ولهذا فالمبالغ التي عينت للنفقات في ميزانيات السنين المتوالية لم يكن يصح الاعتماد عليها وكان لابد لنا في وضع الميزانية من ... بوسيلة اخرى

فجمعنا القروض التي عقدت منذ تاريخ الفرمان الذي صدر سنة ١٨٨٢ الى ... سنة ١٩٠٨ وقسمنا مجموع الديون على عدد السنين فامكننا ان ندرك عن المالية فكراً مبهماً وكان مبالغ القروض التي عقدت في هذه السنين ١٣٩٥٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك منها ١٧٥٠٠٠٠٠٠ للديون العمومية و ١٥٥٠٠٠٠٠٠ مليون استلافاً و ٦٥٠٠٠٠٠٠ مليون للمصرف الزراعي

وقد عقدت هذه الديون لتأدية ديون ... منها حلت مواعيدها ولهذا عجزت نظارة المالية عن معرفة مبلغ الديون الغير المنتظمة

فلم يكن بد من سؤال الدائنين ولهذا وضعت الحكومة قانوناً صدق عليه مجلس النواب وضرب فيه موعداً للدائنين كي يقيدوا ديونهم في دفاتر الحكومة وان من تأخر عن تقييدها الى ما بعد المدة المذكورة يضيع حقه جرياً على قاعدة مرور الزمن

ولما نشر القانون المذكور تواردت الطلبات من جميع الجهات حتى بلغ عددها خمسمائة وخمسة وستين الفاً ومع انه لم يعرف مقدار الديون تماماً فالمظنون انه لا يكون اقل من ٢٩٥٠٠٠٠٠٠ مليون

فاذا ضممنا هذا المبلغ الى مبلغ الديون التي ذكرناها آنفاً واخذنا التعديل المتوسط وجدنا ان عجز المالية يبلغ ٦٤٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك سنوياً ويجب ان نعترف ان هذه الديون تراكمت على الحكومة لسعيها في استهلاك الديون المنتظمة

وفي سنة ١٨٧٥ افلست الحكومة العثمانية وفي سنة ١٨٨٢ اسست ادارة الديون العمومية على ما جاء في الفرمان الصادر يومئذ وعهد الى الادارة المذكورة بجباية قسم من الواردات وهذه الادارة المنتظمة كانت تزداد وارداتها سنة فسنة الا ان الفضلات خصصت لاستهلاك الديون الغير المنتظمة فلم تنتفع الخزينة من زيادة الواردات شيئاً وبعد توحيد الديون سنة ١٩٠٣ تقرر ان يدفع ٧٥ في المائة من المبالغ الزائدة للحكومة

وكان لاعمال هذه الدائرة تأثير حسن على مالية الدولة اعترفت به الادارة السابقة واقر به ناظر المالية جاويد بك في اللائحة التي قدمها مع الميزانية

وهنا اورد خلاصة اقوال جاويد بك في هذا العدد

وفي الاعداد الآتية نأتي على تعريب بقية هذه المحاضرة

داخلية

يصل الى الحاضرة بعد بضعة ايام خير الدين بك مدير حسابات الادارة العمومية لسكة الحجازية للبحث في بعض شؤون الخط

مسألة كريت

الاخبار الواردة من باريس تفيد ان المسألة موقوفة الان وما قيل من ان الدول ستعقد مؤتمراً في رومية للمذاكرة بشأنها هو خبر عار عن الصحة لان الحكومات لا تعترف بوجود مسألة كريتية الان لكي تتذاكر في حلها .

الاسطول الروسي

تؤكد الصحف ان الحكومة استودعت مجلس الدوما مشروعاً يطلب فيه انفاق مليار وثمانمائة وخمسة وسبعين مليون فرنك لجعل اسطول روسيا في مصاف اساطيل الدول الكبرى .

بلغ مقدار الديون غير المنتظمة اثنين وعشرين مليون ليرة عثمانيه منها عشرة ملايين قيدت في جملة المطالب القديمة فيكون الباقي اثنا عشر مليوناً .

عين امين افندي حشيمي قائمقام جارسنجاق قائمقاماً لقزل كليسا .

حديث للمسيو ليابتشف

حادث المسيو ليابتشف ناظر التجارة البلغاري احد محرري جريدة جون ترك وصرح له بما يأتي :

ان زميلي المسيو مالينوف والمسيو باريقوف قد فاوضا الصدر الاعظم وناظر الخارجية في عقد المعاهدة التجارية العثمانية البلغارية ووصل خطوطها الحديدية .

ثم سأله المحرر عن مسألة الاكسرخسية فأجابه :

— لا يوجد اليوم مسألة بهذا الاسم لان الاكسرخوسية البلغارية هي معهد عثماني . يوجد في المملكة العثمانية نحو نصف مليون من البلغاريين فمن الواجب ان يكون لهم رئيس روحي .

— وهل بلغتم النتائج التي كنتم تتوقعونها من المفاوضات .

— اقدر ان اصرح لك ان المشاكل قد انحلت عقدها وزيارتنا هذه كانت وسيلة لانجاز المعاهدة التي فوض اليّ وضعها في السنة الماضية والقسم الباقي من القرارات لا بد من انتظار الزمان في انفاذه وقد كنت منذ زمن اطمح الى زيارة المملكة العثمانية لاشاهد فيها آثار الارتقاء فابصرت ان الجيش العثماني قد بلغ من الدربة والانتظام شأواً بعيداً يعز مناله ورأيت نظارة المالية متوفرة على العمل بجهد فائق والامن والسلام يخيمان على كل الارجاء . مع انني في زيارتي الاولى شاهدت آثار الاضطراب وهذا السكون مما يمهد السبيل والانتظام في اعمال الادارة ويسير كل الاعمال في مجراها الطبيعي .

يقولون ان زيارتنا دعت اليها نصائح بعض الدول على اننا قريبون جداً من الحكومة العثمانية فلسنا في حاجة الى نصائح احد حتى نشعر بوجوب توثيق العلائق بيننا وبين الحكومة العثمانية .

وقد دعانا الى زيارة بطرسبرج ما ابدته الحكومة الروسية من الغيرة علينا اثناء اضطرابنا لانها ادت جميع ديوننا البالغة مائة وعشرين مليون فرنك ولم تطالبنا الا بثمانين ولهذا اضطررنا الى زيارتها اولاً

— وهل جرى البحث في مسألة اتحاد البلقان ؟

— انني اكتفي في هذا الموضوع بما قلته في صوفيا قبل الآن اذ ان رأيي في الموضوع لم يتبدل منذ ذلك اليوم . الاتحاد هو قول . وبين الاقوال والافعال بون عظيم .

يتم الاتحاد باحدى طريقتين اولاهما بالقوة والاتحاد على هذا الشكل احرى به ان يدعى احداث حكومة وثانيتهما بالاقناع وهذا يتطلب جهداً فائقاً وان تعنى به الحكومتان عناية شديدة .

من شروط الحكومة العادلة ان لا تخشى حرية المطبوعات ولا حرية الاجتماعات وبعبارة اخرى ان لا تخاف تأثير الاهلين او تحترز منه وعلى الحاكم في كل مملكة ان يرضي منتخبيه والا كان هؤلاء مستعدين لمجاراة كل تأثير . ان اشتراء المدافع الكبيرة من المانيا والبوارج الضخمة من انكلترا لا يعدان شيئاً . والامر الاهم هو تربية الامة . يجب ان ينشأ في المملكة امثال كوته الالماني وشكسبير الانكليزي ومتى نشأ هؤلاء الرجال تكون الامة قد بلغت ما ترجوه من الرقي .

ملك اليونان

تداولت الالسن اشاعة وهي ان الملك جورج اليوناني سيجيء الاستانة عما قليل وقد ارسلت شركة التلغراف العثمانية نبأ من اثينا ان هذه الاشاعة لا نصيب لها من الصحة لان امور اليونان الداخلية لا تسير اليوم في مجاريها الطبيعية .

ستنتهي المذاكرات بين الدولة العثمانية وبقية الدول بشأن الضميمة الكمركية في اواخر الخريف القادم

الارشيدوق فرديناند

ذكرنا في عدد امس ما شاع من ان الارشيدوق فرنسوا فرديناند ولي عهد النمسا سيزور الاستانة وقد كتبت جريدة المجار كورسبوندانس تكذب هذا الخبر تكذيباً قاطعاً وتقول ان الحوادث كلها مكذوبة وان فكر هذه الزيارة لم يدر في فينا ابداً . ولا تباحثوا فيه يوماً من الايام . لان الولاء المستحكم بين الدولتين في غنى عن مظاهرات كهذه وان اوستريا راضية الى ما تبديه الحكومة العثمانية من السعي الحثيث في حفظ السلام كي تبلغ غايتها من الحضارة تحت مساوف الامن والسكينة

اقوال صحف روسيا
في الاتفاق الروسي النمساوي

انقسمت صحف الروس بازاء هذا الاتفاق قسمين احدهما يرتاح اليه ويسعى في اجازه والآخر ينتقده بعنف انتقاداً مراً وها نحن ننقل اقوال بعض الجرائد الروسية قالت احداها :

احسنت الحكومة في نشر البيان لانه لولم ينشر كان من الممكن ان يتوهم القوم ان الاتفاق عقد على ما يرغبه نظار النمسا هذا البيان قد ازال ابهاماً ونبه الافكار وايقظ السياسيين وتحذرت الحكومتان وربما كان كثرة تفاؤل المسيو ايسفولسكي بالخير سبباً في ترك هذا الاتفاق .

وكتبت جريدة اخرى تقول :

ان انتظام العلائق بين روسيا والنمسا لم يكن من رغائب الحكومتين فقط بل هو من رغائب اوروبا جمعاء وهي تسعى في صيانة السلم في البلقان .

وقالت غيرها ان تقرب الحكومتين يدعو الى الارتياح على انه يدل ان روسيا صادقت على استلحاق البوسنه والهرسك دون واسطة .

وكتبت جريدة نوي فريميا وهي من اكبر الجرائد الروسية :

ان وزارة روسيا طلبت من النمسا والحت في طلبها ان تنشر رأيها في المسائل البلقانية وتعلنه رسمياً لاوروبا ان الرجال الذين عبثوا بقرارات موشتيغ ما تكون ياترى قيمة تعهدهم بالمحافظة على القرارات بعد الآن ؟ وان امتناع النمسا عن اعلان فكرها رسمياً مما يدل على ان لها في ذلك الامتناع غنماً وهذا يوضح بانجلى بيان ان سياسيي النمسا عاثوا في سياستهم البلقانية الى قاعدة منحطة ... ان البارون ارنتال وزير خارجية النمسا قد احمل زميله الروسي وان يكن قد فاز فيما مضى الا ان فوز المستقبل دونه الصعاب التي لا تذلل .

كتبت احدى الجرائد النمساوية الشبيهة بالرسمية تقول :

ان سياستنا دائماً تسير في مجرى واحد والفتور الذي دخل على ود النمسا والروسيا بعد ضم البوسنه والهرسك لم يكن مستنداً على اسباب مادية فكان لا بد من الانتظار في ازالته وجميع مساعي النمسا السياسية تثبت هذا القول .

ان الدولة العثمانية اليوم قد بلغت من القوة مبلغاً تستطيع معه ان تذود عن حوضها بسلاحها وليست في حاجة الى حماية احد وفي وسعها ان تحفظ الحالة الحاضرة في البلقان وبما يدعو الى الطمأنينة زيارة حكام البلقان لدار السعادة مما اعرب عن رغبتهم الخالصة في السلم ومهد سبيل المذاكرات بين روسيا والنمسا اذ بعد هنالك ما يخشى منه .

تجار المجر

قرر تجار المجر ان يزوروا البلاد العثمانية ليردوا زيارة التجار العثمانيين الذين زاروا بلادهم في السنة الماضية وسيقوم من بشته في اول ايار وفد مؤلف من مائة وثلاثين شخصاً فيصل الى الاستانة في ثالث الشهر المذكور وبعد ان يتفقدوا المعاهد التجارية والصناعية في دار السعادة يؤمون سلانيك ونظارة التجارة النافعة وامانة البلدة تعدان المعدات لاقامة الولائم الحافلة لهم واكرامهم

خلف الاميرال غامبل باشا

يصل بعد بضعة ايام الى دار السعادة الاميرال الذي سيخلف الاميرال غامبل باشا ويقال ان الحكومة الانكليزية اقترحت على الحكومة العثمانية ان يعين هذا الاميرال مستشاراً لنظارة البحرية ايضاً وان الحكومة العثمانية قد قبلت هذا الاقتراح

روت جريدة جون ترك ان سيصل الى الاستانة وفد ايطالي لتحية جلالة السلطان وسيكون رئيس الوفد احد افراد الاسرة المالكة

يقال ان السيد ادريس المتمهدي قد عاد الى العصيان وهو يضم احلافه لمناوأة الجنود العثمانية الا ان الحكومة في العاصمة لم تتلق نبأ رسمي عن ذلك

من قصيدة للشاعر الكبير معروف افندي الرصافي .

هو الليل يغري بي الاسى فيطول
ويرخي وما غير الهموم سدول
ابيت به لا الغاربات طوالع
عليّ ولا الطالعات افول
وينشر فيه الصمت ابدأ مضاعفاً
فتطويه مني رنة وعويل
ولي فيه دمع يلذع الخد حزه
وحزن كما امتد الظلام طويل
بكيت على كل ابن اروع ماجد
له نسب في الاكرمين جليل
من العرب اما عرضه فموفر
مصون واما جسمه فهزيل
له سلف عزوا فبزوا نباهة
ولم تعتورهم فترة وخمول
وساروا بنهج المكرمات نقامهم
فلا أعن من سعي لهم وخيول
اولئك قوم قد ذوى روض مجدهم
فلم تسر فيه نسمة وقبول
وقد اعطشته السحب حتى تقد علت
على الزهر منه صفرة وذبول
نظرت الى عرض البلاد وطولها
فما راق لي عرض هناك وطول